ـ(385)ـ الإسلام دين ودولة أولا: الإسلام الدين والحركة: أ ـ نقطة الابتداء: حين بعث النبي دعا زوجته خديجة فآمنت به، ثم دعا ابن عمه علي فآمن به، ودعا صديقه أبا بكر فآمن به ثم صار يدعو الناس ولما أسلم أبو بكر أظهر إسلامه لمن وثق به ودعا إلى ا ورسوله. وكان رجلا مؤلفا لقومه محببا، وكانوا يأتون إليه ويألفون لعمله وحسن مجالسته، فأسلم على يده عثمان، والزبير وابن عوف، وابن أبي وقاص، وطلحة، وجاء بهم إلى النبي حين استجابوا له فأسلوا وصلوا، ثم أسلم أبو عبيدة وأبو سلمة والأرقم وغيرهم ثم دخل الناس في الإسلام إرسالا من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الإسلام بمكة وتحدث الناس به. وكان النبي يطوف على الناس في أول أمره في منازلهم، ويقول: ان ا يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وكان يتصل بالناس يعرض عليهم دينه وينظمهم حوله على أساس هذا الدين سرا، وكان أصحاب النبي إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم. وكان النبي يرسل لمن يدخل في الإسلام جديدا من يعلمه الإسلام والقرآن ممن اسلموا من قبل، فقد أرسل خباب يعلم زينب بنت الخطاب وزوجها سعيدا القرآن، وأسلم عمر على يد هذه الحقة. ولم يكتنف النبي بذلك بل اتخذ له دار الأرقم يعلم فيها المسلمين الإسلام ويجعلها مركزا لهذه الكتلة المؤمنة، ومدرسة لهذه الدعوة الجدية فقد كان فيها يجمع المسلمين يقرئهم القرآن، ويبينه لهم ويأمرهم باستظهاره وفهمه ومكث ثلاث سنين يثقف المسلمين ويصلي بهم ويتجهد ليلا، فيبعث فيهم